

# 4- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة يس ٥٤-٥٥ | الشيخ

## يوسف الشبل

يوسف الشبل

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشّر المؤمنين الذين يعملون بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - [00:00:02](#)

الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:32](#)

مع مجلس القرآن الكريم هذا المجلس هو المجلس الرابع من مجالس قراءة هذه السورة العظيمة الجليلة. وهي سورة ياسين وجلسنا معها عدة جلسات وهذا المجلس الرابع في هذا اليوم الموافق للعشرين من شهر ذي القعدة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. يقول المولى سبحانه وتعالى - [00:00:47](#)

واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون. وما تأتية من اية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين التامة تقرأ هذه الآية واذا قيل لهم من هم - [00:01:18](#)

ما تدري لكن الذي ينبغي لك ان تقرأ السورة وتتبع آيات هذه السورة شيئا فشيئا يتضح لك المعنى اما مجرد اخذ آيات هكذا تنزعها نزعا قد لا يظهر لك المعنى. ولذلك هذا يسمى عند المفسرين بسياق الايات - [00:01:34](#)

الايات تساق هكذا بعضها مرتب على بعض حتى يظهر لك المعنى ونحن تحدثنا في بداية الكلام عن سورة ياسين ما هي سورة ياسين عما نتحدث عما نتكلم؟ لو رجعنا قليلا الى هذه السورة وجدنا ان الله سبحانه وتعالى - [00:01:56](#)

في اول السورة هذي في اول آياتها عظم هذا القرآن ورفع مكانته وعظم رسوله صلى الله عليه وسلم الذي انزل عليه القرآن ثم بين موقف هؤلاء المشركين المحادين المعاندين من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ضرب لهم - [00:02:20](#)

مثلا في قرية مضت بان الله ارسل اليهم ثلاثة رسل فكفروا وعاندوا ثم جاء هذا الداعية الذي جاء من اقصى المدينة ليدعو قومه ويحذرهم ومع ذلك عاندوا وكفروا حتى اهلكهم الله بالصيحة. ان كانت الا صيحة واحدة - [00:02:43](#)

فاذا هم خامدون. لما ذكر الله لنا وضررب لنا مثلا في هذه القرية التي عاند وكفرت ولم تؤمن بالله بان الله اهلكها جاءت آيات تدل على قدرة الله سبحانه وتعالى - [00:03:06](#)

وعظمته وانه لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء وايضا آيات تدل على رحمة الله سبحانه وتعالى في خلقه. بانهم بانه خلقهم وتكفل بارزاقهم هملا ولذلك تقرأ بعد هذه القصة واية لهم الارض الميتة. احييناها - [00:03:23](#)

ثم يذكر الله ثلاث آيات. اية لهم الارض الميتة ثم قال واية لهم الليل. لما لفت نظرك الى الارض لفت فنظرت الى السماء آيات لهم الليل نسلخ منه النهار ثم اذكر اية تتعلق بنفس الانسان. واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون - [00:03:47](#)

الان تتتبع انت الايات ما زلت تتابع هذه الايات وتعرف الان بعد ذلك لما قال الله سبحانه وتعالى واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون عرفت ان المخاطب من هم كفار قريش - [00:04:11](#)

في اول الامر ثم يخاطب فيه كل من هو على طريقته. كل من يعاند ويصد ويمتنع من قبول الحق حق يقال له هذا الكلام. اذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم. ما هو الذي بين ايديهم؟ وما هو الذي - [00:04:31](#)

قال اهل التفسير معنى ذلك اتقوا ما سلف من اعمالكم السيئة من ذنوبكم ومعاصيكم واتقوا ما تأتون الان في مستقبلكم من الذنوب والمعاصي. يعني انتم في كفر وصد واعراض ومعاندة وجحود لنعمة الله وعدم ايمان بالله وعدم اتباع رسله اتقوا الله - [00:04:51](#) اتقوا ما سلف من الذنوب والمعاصي واتقوا ايضا ما يأتي. فماذا ستصنعون بهذه الذنوب والمعاصي تجتمع على صاحبها حتى تهلكه. وهو حتى تهلكه وهو لا يشعر فهذا تحذير يعني وان كان المخاطب - [00:05:19](#)

في اول الامر هم الكفار وهو صالح لكل زمان ومكان. القرآن ينبغي علينا ان نفهم ان القرآن ليس مخاطب به طائفة دون طائفة او زمان دون زمان او مكان دون مكان القرآن صالح لكل زمان ومكان. يخاطبك انت ويخاطبني ويخاطب كل انسان - [00:05:39](#) وانت لما تقرأ القرآن تستحضر ان الله يتكلم معك. وان الله يخاطبك وتستحضر هذا الامر حتى تعرف وتتدبر وتفهم هذه الايات القرآنية واذا قيل المتق ما ما بين ايديكم وخلفكم من الذنوب ما سلفوا وما يأتي من الذنوب والمعاصي ماذا تصنع بها؟ ماذا سيكون موقفك؟ طيب - [00:06:02](#)

اذا عرف الكافر ان الله يحذره من الذنوب والكافر ومن دون الكافر حتى اهل المعاصي الذين يسرفون على انفسهم بالذنوب والمعاصي يحذرون هذه الاية. حتى يعني يقف ويرتدع ويرجع الى ربه بالتوبة النصوح - [00:06:28](#) اما ان يتساهل يتساهل ويقول غدا اتوب. ان شاء الله يأتي رمضان ونتوب ان شاء الله يأتي الحج ونتوب. ان شاء الله تأتي مواسم كذا ونتوب. ان شاء الله ان شاء الله - [00:06:48](#)

بعد شهر اتوب ما تدري ينزل بك الموت ينزل بك المرض ينزل ما تعلم ماذا سيحدث لك والله سبحانه وتعالى امر بالتوبة على الاطلاق ما حددها قال لك بعد شهر او بعد شهرين قال الله سبحانه وتعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها - [00:06:58](#) لعلكم تفلحون. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر في مجلسه اكثر من مئة مرة في المجلس الواحد يستغفر اكثر من مئة مرة بعض اهل التفسير يقول واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم ما بين ايديكم وما خلفكم - [00:07:18](#) يعني الدنيا والاخرة. اتقي الدنيا والاخرة يعني اجعل الدنيا هي للاخرة. اجعلها مطية للاخرة. اعمل اعمل في الدنيا لاجل اخرك. فانك ستواجه امورا عظام يوم القيامة اتقوا ما بين ايديكم وخلفكم. اذا اتقيت الله واتقيت ما بين يديك وما خلفك من الدنيا والاخرة. وعرفت قيمة الدنيا - [00:07:38](#)

وعرفت قيمة الاخرة فان خاتمة الاية تقول ماذا؟ لعلكم ترحمون. لعلكم ترحمون. اذا اتقيت الذنوب والمعاصي وعرفت قيمة الدنيا من الاخرة فانك ستكون في رحمة الله. بمعنى ان الله سيتولى امرك ويرحمك - [00:08:06](#) قال وما تأتية من اية من ايات ربهم هؤلاء الذين يقال لهم اتقوا الله ولا يبالون ولا يهتمون ولا يعرفون قيمة هذا الامر يقال لهم ماذا؟ واذا قيل وما تأتية من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين - [00:08:29](#)

ايات الله في الكون لا تحد بحد لا تحد بحد ما تأتية من اية سواء قلنا هذه الاية اية شرعية قرآنية في كتاب الله تأتيك اية موعظة تذكير او اية كونية في السماوات والارض. ايات الله في السماوات والارض كثيرة. ما تأتيهم من اية من ايات ربهم - [00:08:50](#) الموقف ما هو الا كانوا عنها معرضين وهذي مصيبة مصيبة عظيمة انه ينظر في ايات الله الكونية او يسمع ويرى ايات الله الشرعية في القرآن الكريم ثم لا يتقبل ثم لا يتقبل ثم لا يرتدع يأتيك تأتيك مواظ في القرآن تأتيك زواج تأتيك تخويف ومع ذلك لا - [00:09:14](#)

لا يرتدع ولا يقف عما هو عليه. فهذه اية قال وما تأتية من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين تأتيهم الايات الشرعية تأتيهم الايات الكونية يرى الايات الكونية تسمع احيانا وترى مثل ما يحصل في الخسوف - [00:09:42](#) الكسوف هذي اية من ايات الله يخوف الله بها عباده. ومع ذلك تجد بعض الناس ما يرتدع ولا يبالي ويستمر في معاصيه. هذي خوف بها عبادة الذين لا يزالون يمارسون المعاصي ولا يزالون معرضين فتأتيهم الايات ولا يبالون وهذا انطماس قلب مصيبة - [00:10:02](#) لما اذا انطمس القلب ولم يرتدع هذه مصيبة عظيمة وانطماسه بسبب ماذا؟ بسبب الذنوب معاصي كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون سبب الذنوب والمعاصي خلاص القلب يقسو يقسو يقسو - [00:10:23](#)

ولذلك قال ما تأتيه من اية من ايات الرب اية واحدة فقط لو تأتيهم اية الانسان العاقل العاقل يقف عند هذه الاية ما تأتيك من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها - [00:10:43](#)

ثم قال سبحانه وتعالى بعدما شوفوا الايات التي مرت معنا كم؟ ثلاث ايات عظيمة. ايات لهم الارض والميتة احييناها. ايات لهم الليل نسلخ منه النهار. ايات لهم انا حملنا ذريتهم. هذي ما تأتي من اية الا لا يبالون ولا ولا يلتفتون لهذه الايات العظيمة - [00:10:53](#)  
قال واذا قيل لهم شف واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله يعني وعظته بالمواعظ التي تنفعه في الآخرة يتقي الله اتق ما بين ايديكم وخلفك اتق الله عز وجل اتق الدنيا والآخرة - [00:11:13](#)

اتقي ذنوبك تجنب المعاصي ما اذا امر بان يصلح نفسه ويصلح قلبه لا يبالي. ثم تأتي الاية التي وهذا صلاح القلب ينفعك في الآخرة. الله عز وجل يقول الا من اتى الله بقلب سليم. صلاح القلب في الدنيا صلاح في الآخرة - [00:11:31](#)  
ومن صلحت اعماله في الدنيا صلحت خاتمته في الآخرة اذا اتقى ما بين يديه ومن خلفه وعمل بهذا الشيء معهم في الآخرة. ثم قال واذا قيل لهم انفقوا. طيب ليش ينفقون - [00:11:51](#)

لان لان المؤمن في ظل صدقته يوم القيامة. صدقتك تنفعك في الآخرة. تنفعك في الآخرة. الله يتقبل منك الصدقة ويربها عنه يأخذ الصدقة مثل الثمرة ويربها حتى تكون مثل الجبل. فالصدقات لك انت لمصلحتك. ولذلك قال - [00:12:07](#)  
ذكرهم الله سبحانه وتعالى بالانفاق. النفقة تنفع الانسان. لا تغفل عن النفقة. كل يوم كل يوم ينادي ملك من السماء اللهم اعطي منفقا خلفا واعطي ممسكا تلفا. في موقفك انت اذا جاء اصبح الصباح في كل صباح - [00:12:27](#)

ونادي ملك من السماء اللهم اعطي منفقا خلفا اعطي ممسكا تلفا. ايش موقفك انت؟ هل انت من الممسكين؟ ولا من المنفقين؟ في كل يوم ينزل ملك فالنفقة في مصلحتك. ولذلك شف ذكرهم الله بما ينفعهم. قال واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله - [00:12:47](#)  
الله. انفقوا مما رزقكم الله. قال الذين كفروا للذين امنوا انطعموا من لا يشاء الله اطعمه. هذه حجة العاجز حجة الذي لا يريد الخير. اذا جيت لم حتى يعني الان الله سبحانه وتعالى يقول قال الذين كفروا للذين امنوا. نقول نعم الله يقول - [00:13:07](#)  
قال الذين كفروا الذين امنوا ان اطعم لانها في سبب نزول الاية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكن هي اية عامة تجد بعض ظعفاء ايمان لما تقول يا اخي في اسر فقيرة ومحتاجة وكذا قال الله الذي يغنيهم. الله الذي يغنيهم الله يعطيهم هو الذي خلقهم - [00:13:29](#)

ويمنع نفسه ويمسك نفسه ويبخل على نفسه بحجة ماذا؟ بحجة شيطانية. يقول لو اراد الله ان يرزقهم يرزقهم. لو اراد الله ان يغنيهم اغناهم وينسى ان الله امره بالانفاق والوقوف مع هؤلاء. الوقوف مع هؤلاء المحتاجين. الله ابتلاهم بالفقر - [00:13:49](#)  
وابتلاك بالغنى. لا تظن ان الله اعطاك الغنى رضا لك. انت تقرأ في سورة الفجر ماذا يقول؟ واما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه فيقول ربي اكرمه. يظن هذا هو. هو يظن ذلك. ان الله اذا اعطاه المال يقول هذي كرامة من الله - [00:14:10](#)  
واذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه ضيق عليه رزقه يقول ربي اهاني يظن انها اهانة ذي. لا لا. ماذا قال الله بعدها؟ قال كلا. لا انت يا الغني اعطاك الله لكرامة لك. ويا - [00:14:27](#)

وليس انت يا ايها الفقير اغناك الله ايها الفقير ضيق الله عليك لاجل اهانتك لا لا لا قد يكون الفقير عند الله اعظم درجة قد يكون الغني عند الله ابعد الناس. لبخله. ولذلك اذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله. ماذا - [00:14:43](#)  
قالوا انطعم من لا يشاء الله طعمه؟ احنا نعطي نعطي الفقير والله لو شاء الله اطعمه هذه الحجة الشيطانية اطعمهم فيه لو شاء الله اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين. قل هذا تفكيركم ضلال مبين. ان انتم الا في ضلال مبين. وهذه حجة العاجز دائما يحتج -

[00:15:03](#)

المعاصي ما يريد ان ينفق يبخل بماله يحتج بالمعاصي لا يريد ان يتصدق الصدقة طاعة لله وانت تعصي الزكاة واجبة عليك بعضهم حتى الزكاة التي اوجبها الله وجعلها فرض عليه يبخل بها. ولا يخرجها. ويقول اعطي من؟ اعطي الفقراء - [00:15:23](#)  
لكن اذا اراد الله اذا اراد الله اغناهم. ولا ويمسك ماله ويمسك ماله ولا يتصدق. يقول لو شاء الله هذي دائما الاحتجاج ادي المعاصي

الاحتجاج بالقدر على المعاصي لا يقبل. يحتج بالقدر يقول لو شاء الله يعني قدر الله لهم الغنى اغناهم. لكن الله قدر لهم الفقر هو يتوب - [00:15:43](#)

قل امرهم. هذا احتجاجي بالمعاصي. دائما احتجاج بالمعاصي احتجاج بالقدر على المعاصي لا يقبل. ولا ولا يصح ولا يجوز ابدا. ولذلك تجد بعض الناس يحتج بالقدر على المعصية. اذا جيت ونصحتهم وقلت له صل قال ما هداني الله - [00:16:05](#)

لو هداني الله صليت. تقول له حافظ على كذا. انفق افعل كذا. يقول ما اراد الله لي. تحتج بالقدر وانت لا تدري. هذا احتجاج بالمعاصي لا يقبل منك طيب لما بين الله سبحانه وتعالى في هذه الايات - [00:16:23](#)

او امر بتقواه والخوف وتقوى والحذر. لان التقوى هي في الحقيقة خوف وتحذير. وامر بالنفقة ينبع الانسان ذكرهم باليوم الآخر. الذي تحصل فيه نتائج هذه الاعمال. قال ويقولون متى هذا الوعد - [00:16:38](#)

ان كنتم صادقين هذا الكلام المستهزيه الساخر يقول يا محمد متى هذا الوعد؟ انت تقول سيأتيكم يومكم سيأتيكم عذابكم سيأتيكم اليوم الآخر. ما رأينا لا عذاب ولا يوم ويقول متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ رد الله - [00:16:58](#)

قال ما ينظرون الا صيحة واحدة. ما هي الصيحة هذه الصيحة صيحتان ينفخ في الصور مرتين. هذه الصيحة الاولى الصيحة الاولى ثم الصيحة الثانية ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض. يعني مات كل من في السماوات والارض حتى الملائكة - [00:17:18](#)

يموت كل المخلوقات تموت. كل المخلوقات تموت. ويبقى الله جل جلاله. لمن الملك؟ وينادي؟ لم للملك؟ ثم هو يجيب يقول لله الواحد القهار فهذه الصيحة الاولى صيحة الصعق الموت يموت كل من في السماوات والارض - [00:17:42](#)

ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. هذه نسميها نفخة ماذا؟ صيحة او نفخة البعث البعث الصيحة الاولى الهلاك والثانية البعث. شف قال ما ينظرون هؤلاء هؤلاء المستهزون الساخر - [00:18:04](#)

ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخضمون. يقول تأخذهم الصيحة تنزل بهم ما تدري تأتيك تأتي الصيحة الاولى او النفخ في الصور الذي يخرب الكون كله ويهلك يهلك الخلق كله قال ما ينظرون الا صيحة - [00:18:24](#)

واحدة تأخذهم وهم يخضمون. يخضمون يعني يختصمون. يعني يختصمون باي شيء؟ في البيع والشراء يقول النبي صلى الله عليه وسلم تقوم تقوم يوم القيامة والرجل قد نشر ثوبه يتبايع مع الاخ مع الثاني لا يطويه يعني - [00:18:44](#)

يعني لا يطويه ويقول تقوم الساعة وقد لاط حوضه لابله ثم لا ثم لا لا يكمله يعني تأتيك الساعة فجأة تأتيك الساعة فجأة قال ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يتخاضمون في البيع والشراء ما يدرون - [00:19:04](#)

قال فلا يستطيعون فاذا جاءتهم الصيحة اذا صاحت الصيحة قال فلا يستطيعون توصية ما يستطيع حتى يوصي ولا يوصي من بجنبه بجنبه ما يستطيع ان يوصي ولا يوصي لاهله ولا يوصي لاحد. لا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون - [00:19:24](#)

اذا نفخ في الصور صاحت الصيحة الاولى من الذي ينفخ؟ وهو الملك الموكل اسرافيل ينفخ في الصور سور قرن عظيم لا يعلم مقداره الا الله. ينفخ فيه نفخة واحدة فيهلك كل من على كل من في السماوات والارض - [00:19:44](#)

قال فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون. هذه نسميها الصيحة الاولى نسميها الصيحة الاولى اللي هي صيحة الهلاك. نفخة الاولى. طيب متى تأتي النفخة الثانية؟ اسمع وكل هذه الايات الان تأتيك شيئا وشيئا في عرظ ماذا؟ عرظ ما يجري يوم القيامة.

انت لا تدري وانا لا ادري لولا ان الله اخبر في كتابه - [00:20:04](#)

ما عرفنا هذه الامور الغيبية ابدا. قال الله سبحانه وتعالى ونفخ في الصور هذه تسميها النفخة الثانية نفخة البعث من قبور الناس. يبعثون من قبورهم يخرجون من قبورهم. قال ونفخ في - [00:20:35](#)

فاذا هم شف الفاء تفيد السرعة. يعني بمجرد نفخ في الصور بمجرد النفخ يخرجون من قبولهم قال ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون. الاجداث ما هي - [00:20:51](#)

الاجداث جمع جدف. الجثث هو القبر لماذا لم يقل القبور؟ ليش قالوا الاجداث؟ في فرق؟ ولا ما في فرق؟ هذي لغة العرب. اكيد ان

في فروق قال فاذا هم من الاجداث ما قال فاذا هم من القبور مع ان هناك ايات ذكر الله فيها القبور ذكر فيها القبور - [00:21:11](#)

لكن هنا قال الاجداث الفرق في اللغة العربية فرق دقيق جدا القبر ما دام انه مفتوح والشخص يدفن فيه يسمى قبر يقبر يعني ثم اماته فاقبره محفور يسمى قبر. قبل ان يحفر ما يسمى قبر. اذا حفر وجهز يسمى قبر. واذا اتي بالميت - [00:21:33](#)

يدفن يقال يقبر في يقبر في قبره. واذا اغلق عليه سمي قبر. هذا قبر فلان. هذا الى الان قبر اذا انشق القبر انشق ما يسمى قبر يسمى جدف الجثث هو انشقاؤه وخروج الناس منه يسمى جدته. الجثث اصله من الفعل جدث وهو حفر - [00:22:01](#)

اذا يقال فلان يجثث يحدث اي يحفر. فحفره لما تتشقق الارض عنهم صراعا. هذه تسمى الاجداث اذا القرآن دقيق في عباراته ولغة العرب واسعة حتى تعرف تفرق بين هذا وهذا كثير من الالفاظ - [00:22:28](#)

القرآن الكريم تأتي بكلمة ثم تأتي بكلمة ثم تأتي كلمة في فروق كثيرة. انت ما تدري لكن في فروق الان تقرأ انت في قصة موسى قال في لما ضرب الحجر قال انفجرت منه - [00:22:48](#)

انفجرت منه اثنتا عشرة عينا. في سورة ثانية قال فانبجست طيب كيف انبجت ولا انفجرت في فرق كبير انت ما تعرف لغة العرب الانبجاس بداية ظهور الماء. والانفجار قوته. فهي في بدايتها لما ضرب الحجر انبجس. بدأ الماء - [00:23:08](#)

يخرج شيئا فشيئا بعدها انفجر بقوة اذا القرآن لغته لغة متينة. هنا لما قال قال فاذا لما قال لنا هنا فاذا هو من الاجداث عرفنا كلمة الاجداث فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون. ما معنى ينسلون - [00:23:30](#)

ينسلون يخرجون بسرعة يخرجون بسرعة يعني مسرعين. مسرعين لماذا؟ يعني هؤلاء الخلق بني ادم اذا تشققت القبور عنهم يخرجون صراعا مسرعين يسرعون لماذا يسمعون الداعي يناديهم الداعي يناديهم الداعي للحشر - [00:23:56](#)

يخرجون من قبورهم متوجهين الى المحشر. ما يدرون هم ما يدرون اين يتوجهون الا يسمعون الصوت فيخرجون مسرعين قال فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون. ومع شدة الهول وعظم الموقف. ما - [00:24:20](#)

يقولون يا ويل يقولون يا ويلنا ينادون الويل والثبور والهالك. كيف؟ ليش ينادون الهلك لانهم الان بدأت تظهر علامات البعث والجزاء والحساب. عرف الكافر انه ان امامه ان امامهم حساب - [00:24:40](#)

ان امامه حساب دقيق فينادي من؟ ينادي الويل ينادي الهالك والثبور يقول ليتني اهلك واموت. يا ويلنا من بعثنا من بعثنا من مرقدنا. يظن انه نائم. يظن انه نائم. الكافر لا يدري. من بعثنا من مرقدنا - [00:24:59](#)

طيب القبر نوم ولا عذاب؟ ونعيم؟ القبر القبر روضة النبي صلى الله عليه وسلم يقول القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار. كيف ينام؟ الكافر ما ينام. والمؤمن ما ينام. في قبره المؤمن ينعم - [00:25:22](#)

والكافر يعذب. النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين يعذبان يعذبان الكافر يعذب في قبره ولذلك الله سبحانه وتعالى اخبر عن قوم فرعون انهم يعرضون في قبورهم يعرضون على النار ودوا وعشية - [00:25:42](#)

الكافر يعذب وهذا هم الان يقولون مرقدنا. مرقدنا كيف؟ ذكر بعض اهل العلم عن الكافر والمؤمن قبل قيام الساعة يصيبه شيء من الرقاد. ينام قليلا ثم يبعث. يصيب شيء من الرقاد - [00:26:05](#)

ذلك هم ظنوا انه ناموا. واذا هم قد اخرجوا من قبورهم. قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا؟ هذا كما وعد الرحمن هنا عند قراءتك للاية قراءة سليمة صحيحة ينبغي لك ان تقف وتسكت سكتة لطيفة عند - [00:26:25](#)

قوله من مرقدنا لانك من الخطأ ان تقول يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا مرقدنا هذا كأنه يشير الى مرقد الى القبر. لا لا هذا غلط لان هذا متصل بما بعده. وهذا يسميه علماء يسميه علماء القراء من اهل من اهل التجويد - [00:26:47](#)

يسمونه الوقف والابتداء. متى تقف؟ ومتى تبتدى؟ ولذلك تقول قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن. هذا الذي حصل لكم الان بعثكم هذا ما وعد الرحمن - [00:27:12](#)

هذا الذي وعدكم الله الذي انتم تقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ هذا هو الوعد. فكلمة هذا لما بعدها. هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. هذا الذي وعدكم الله الرحمن وعدكم بالبعث والجزاء والجنة والنار هذا الذي وعدكم الله - [00:27:29](#)



سبحانه وتعالى وصدق المرسلون لما جاءت جاءتكم الرسل واخبرتكم بانكم لم تخلقوا عبثا وانما خلقتكم تملئ دار اخرى اما ان تنعمون فيها واما ان تكون عذابا وجحيما عليكم. هذا ما وعد الرحمن وصدق - [00:27:49](#)

المرسلون. قال الله سبحانه وتعالى ان كانت اي هذه النفخة ان كانت الا صيحة واحدة يعني ما هي الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون. جميع الخلق يحضرون. في لحظة واحدة نعم في لحظة - [00:28:09](#)

زجرة واحدة فاذا هم جميعا لدينا محضرون. لا تظن ان هذا فيه صعوبة على الله عز وجل. لا ذلك على الله يسير يبعث الله سبحانه وتعالى الخلق في لحظة واحدة لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. كلهم يحشرون في مكان واحد - [00:28:29](#)

وفي صعيد واحد ويحاسبهم سبحانه وتعالى بلحظة. قال فاذا هم جميع الخلق من اول من خلق من ادم الى اخر الخلق يحشرون امام الله يحشرون فاذا هم جميع لدينا محضرون. شف - [00:28:49](#)

محضرون غير حاضرون. لما اقول لك تقول انا حاضر هذا باختياريك تحظر ما تحظر هذا راجع لنفسك. لكن لما يقول والله فلان المحضر احضر معناه ليس له خيار. ليس سيحظر بقوة - [00:29:09](#)

فهذا معنى حاضر الله ما قال حاضرون. ما قال فاذا هم جميع لدينا حاضرون. فنقول والله حاضرون وفي ناس ما حضروا. لكن لما يقال محضرون ما في تخلف. ما في احد يتخلف. محضر بقوة وليس باختياريه. قال الله سبحانه وتعالى فاليوم - [00:29:26](#)

فاليوم لا تظلم نفس شيئا. اليوم الجزاء والحساب والمحاسبة الدقيقة من الله سبحانه وتعالى. فلا تظلم نفس شيئا شف كلمة نفس هذه نكرة في سياق في سياق النفي قال اهل التفسير - [00:29:46](#)

اذا جاءت النكرة في سياق النفي فهي تفيد العموم. ما معنى هذا الكلام؟ اي كل نفس ذكر انثى صغير كبير مسلم كافر اي جنس من بني ادم يسمى نفس سيؤتى به يوم القيامة ولن يظلم حتى لو كان - [00:30:06](#)

كافرا لن يظلم. المؤمن المؤمن الصادق الصالح هذا يجازيه الله باحسن الجزاء. يوفيهما اجرهم ويزيدهم من فضله واما الكافر فيعطى حقه. دون ان يظلم يأخذ حقه بالعدل. بالعدل. قال فلا تظلم نفس شيئا ولا - [00:30:26](#)

لا تجزون الا ما كنتم تعملون. ما يجازى الا بعمله. كل انسان سيجد عمله امامه. ان خيرا فخير وان شرا فشر. فاعمالك هي التي هي التي ميزانك يوم القيامة. اعمالك ميزانك. تقدم خير في الدنيا - [00:30:46](#)

تتذكر هذه الكلمات اللي ما مرت معنا اذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قالوا الله يطعمهم يطعم واحد الله قادر على ان يطعمه الله غني يستطيع ان يجعله اغنى الناس. هذه حجة شيطانية. فليتذكر قضية - [00:31:06](#)

الانفاق في سبيل الله. تذكر اثر الذنوب والمعاصي. تذكر اعمالك الصالحة. هذا الذي ينفك. تجزون ما كنتم تعملون حقيقة ايات عظيمة جلسنا معها تدبرناها فهمناها اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها حجة لنا لا علينا وان ينفعنا بالقرآن - [00:31:23](#)

وان يرفعنا بالقرآن وان يتقبل منا هذا العمل. وان يوفقنا لطاعته. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون - [00:31:44](#)

الصالحات ان لهم اجرا كبيرا - [00:32:12](#)